



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى

في إعداد القادة التربويين من وجهة نظر الخريجين

إعداد

الباحث/ فهد غازي حسن الحميدي

تخصص إدارة تربوية وتخطيط - كلية التربية

جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الحادي والثلاثين - العدد الثالث - جزء ثاني - أبريل ٢٠١٥ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الفصل الأول

الإطار العام للءراسة

١. المقءمة:

أأسفر الءلائل؁ فف السنوء الأآفرة أن الأعلفم العالف الآامعف فف العفءف من ءول العالم فمر بفآرة أآول فرضأها علفه الأفرار المعاصرة؁ وشهد هذا الأعلفم فف العفءف من ءول العالم نموا كمفأاً ملحوظاً وإقبالاً منأطع النظفر من الطلبة فف العفءف من الأأصاصاء الأكاءفمفة؁ وقء رافق هذا النمو الكمف أأرفآ أعدادا كبفرة من الطلبة بمؤهلاء وأأصاصاء مآألفة؁ وتم رفءهم إلى سوق عمل مآآءء ومأفر؁ وبشء العصر الآالف عملفة أءاآل بفن القأاعاء المآألفة فف مآال أباال الآبرة والأسأااة من الأأواراء الآءفة؁ مما ففكف بقوة أكأر من أف وقت مضف الآآة إلى مواكبة أفرار العصر؁ وآاصة إن سوق الأعلفم أصبح عالمفا وفأأ الباب واسعاً أمام الأافس فف شأى المآالاء. وفف هذا الصءء أشار الآآ ومآء وآرفساء (٢٠٠٨م) إلى الأأفاء العلمفة والأأناولآفة والأقأصاءفة والأآماعفة أءآ إلى بزوع بفئة أنافسفة عالمفة؁ أأطلب من مآرآاء نظم الأعلفم الآامعف العالف الإراءة بالمعاففر العالفة؁ الأمر الءف لم فعد آفاراً أو أموآاً بل أصبح ضرورة لا بء من أأقفها ص٩.

وبناءً على ما سبق فإن برامج الأراساء العلفا أعبفر وآآة مهمة من وآآاء الآامعاء بأعبأارها قمة الأعلفم الآامعف وهف أء أهم العناصر الررفسفة الفاعلة فف أأمفة وأطوفر المآأمع؁ فف شأى المآالاء العلمفة والأآماعفة والأقأصاءفة .

وفعبفر ماآسأئر الإءارة الأربوءة من أبرز برامج الأراساء العلفا الءف فآظف بأهأمام المسؤولفن بالأعلفم العالف؁ كونه مصنعاً للقفاءاء الأربوءة من الكوارء البشرفة المؤهلة بالعلوم الأربوءة والإءارفة والنفسفة فم إعءاءهم لقفاءة المؤسساء الأربوءة؁ وفف هذا الصءء ففء فسر المأوع وآآرون (١٤١٠هـ) سبب اهأمام المأأصصفن والمسؤولفن عن الأعلفم ببرنامآ ماآسأئر الإءارة الأربوءة لإءراكهم لأهمية عناصر القفاءة؁ و رجال الإءارة الأربوءة للعلمفة الأعلفمفة؁ ومسأازمأا آآآها؁ آصوصاً أنهم فقومون بءور فعال؁ فعأمء إلى آء كبفر على آآاح الأعلفم فف البلاد؁ ولذا بءأ الاهأمام الإءارف بمآأواء ومكوناء البرنامج كففاً وإعءاءاف؁ فف إطار أربوف وإءارف شامل؁ فكفل آسن إعءاءهم؁ وصقل مهارأهم؁ وأمكنفهم من عملهم الءف فآرطون ففه فف مآال الإءارة المءرفسة ص٢٣.

وبالرغم من وجود العديد من الدراسات الميدانية بمجال الإدارة المدرسية، التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات القيادة لدى مديري المدارس، إلا أن هناك ندرة في مجال الدراسات التي تناولت أثر أو فعالية اسهام برامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط على الأداء، فبعد التحاق طالب الدراسات العليا ببرنامج ماجستير الإدارة يكتسب المعارف والمفاهيم الإدارية الإسلامية من خلال النظرية والتطبيق، والقيادية والاسهام في البحوث والدراسات العلمية التي تعالج ما يواجهه الإدارة المدرسية والإدارة التعليمية من مشكلات.

بينما يبقى السؤال قائماً حول مستوى فعالية هذه البرامج في تحقيق أهدافها. فأصبح من الضروري دراسة وتقييم هذا البرامج، وتقييم كفاءة مخرجاته للوقوف على مستوى فاعلية تحقيقها للأهداف العلمية والبحثية والتنمية المرجوة منها في ظل التطورات العلمية والتقنية الحديثة التي فرضتها ظروف العولمة الاقتصادية.

وأشار شحاتة (٢٠٠١م) بأن "الجامعة مؤسسة تربوية، وجهاز أكاديمي وإداري ومالي وخدمي ونظام تربوي يركز على فلسفة محددة، ويبدأ بأهداف ومدخلات ويخضع للتنفيذ من خلال نتائج عملياته التربوية، وينتهي بمخرجات التي لا بد من تقويمها وبصورة متتالية ومنظمة ومستمرة" ص ١٢.

٢. مشكلة الدراسة:

يعد برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى، أحد أهم البرامج التنموية للمؤسسات التربوية بالمملكة العربية السعودية، لما له من دور فاعل في إعداد وتأهيل القادة التربويين.

وتهدف برامج الدراسات العليا في مجال الإدارة التربوية والتخطيط في كليات التربية بالمملكة العربية السعودية التابعة لوزارة التعليم العالي كما ورد في دليل كلية التربية بجامعة أم القرى (١٤٢٥هـ) إلى تحقيق أهداف إدارية تربوية تتمثل في تعميق المفاهيم الإسلامية من خلال النظرية والتطبيق، وإعداد المتخصصين في القيادات التربوية من منسوبي التربية والتعليم، وتأهيل العاملين في القطاعات الأخرى للتخصص في الإدارة التربوية، وإعداد باحثين متخصصين في البحوث العلمية في مجال الإدارة التربوية، والتخطيط للإسهام في معالجة ما يواجه التربية والتعليم من مشكلات عن طريق تقديم بحوث علمية لمعالجة وتقديم حلول لهذه المشكلات ص ١٣٤.

أما الأهداف الأف فف سف الفسم إلى آأقفها ففد ورفء فف ءلفل كلفة الأربفة بمكة
المكرمة (١٤٢٥هـ) وهف:

١. إءاء كوادر من طلاب وطالباء الأراساء الأربفة العلفا، فف آأصاء الإأارة
الأربفة والأأططف فف ءبلوم والمآسأر وءكأورا، لسء الفراغ بالكوادر المآأصفة
لأأمفن الهفئة الأرفسفة على المسأوى الآمف وسء آأآابآاء المؤسساء والقأاعاء
ءولة المآألفة.

٢. الاسهام فف رفك الكفاءة الإأارفة والأكاءفمفة، لمءبرف المءارس لآمفك المراحل.

٣. إءاء القاءة الأربوفف وآفءفم الآبراء والاستأشاراء، بمآال الأعلفم العالف وبرامآه
وإأاراءه.

٤. الاسهام فف رفك كفاءة المءرسفن، من آلال مقررأاء الإأارة المءرسفة بالءبلوماء.

٥. أأوفر البآآ العلمف عن أرفق المأاركة بالبعأ الأساسفة والأأبقففة، الأف آسهم
فف مءالآة الكأفر من القضافا والمأكلأاء الأربفة.

٦. الاسهام فف آءمة المآآمع من آلال المآاضرأاء والنءواأ، الأف فشارك ففها أعضاء
هفئة الأرفس بالقسام ص١٣٥-١٣٦.

ولأأقفق الأهداف الأربفة السابفة، صمما وطورا برامآ المآسأر لآكون شاملفة
وذاأ آءوى أأبقففة، وقد ورف فف ءلفل كلفة الأربفة (١٤١٣هـ) أن برنامآ ماآسأر الإأارة
الأربفة والأأططف بآامعة أم القرى ففشل إءاء المءبرفن فف الأءوار الآففة:

١. القفاة الأربفة.

٢. الأأططف الأربوف.

٣. آأاأ القراراء.

٤. بآآ وآل المأكلأاء.

٥. العلافاء الإنسانفة.

٦. أقفوم البرامآ ص١٢٥.

ومن خلال ما يهدف اليه هذا البرنامج من تأهيل وإعداد القادة التربويين، يبين لنا أهمية التعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج للتأكد من تحقيقه للأهداف التي وضعت من أجله بطريقة علمية سليمة من وجهة نظر الخريجين، كون الخريجين أكثر قدرة على تقييم البرنامج التي تلقوه من خلال دراستهم والخبرة التي مروا عليها في هذا البرنامج.

ومن أجل التأكد من مدى تطابق الواقع الفعلي مع ما هو مخطط له، وذلك لضبط الجودة والتأكيد عليها جاءت هذه الدراسة بهدف دراسة فعالية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في اكتساب المهارات القيادية للطلاب، وفي هذا الصدد ذكر خليل (٢٠٠٩م) أنه قد برزت اتجاهات جديدة في الإدارة التربوية تمحورت في العناية بكل المجالات ذات الصلة بالعملية التربوية، فبرزت الإدارة كمهارة القيادة، وفي العلاقات الإنسانية، وتنظيم العمل الجماعي، وتهيئة الظروف الملائمة للعمل ص٩٨، ولعل هذا يؤكد على ضرورة تحديد مستوى فعالية برنامج ماجستير الإدارة التربوية بجامعة أم القرى في تحقيق أهدافه المتعلقة باكتساب أو تنمية المهارات القيادية للخريجين في حياتهم العملية.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما مستوى فعالية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في إعداد القادة التربويين من وجهة نظر الخريجين؟"

٢. أسئلة الدراسة:

وللإجابة على هذا السؤال الرئيس تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما مستوى فاعلية برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تنمية المهارة الذاتية من وجهة نظر الخريجين؟
٢. ما مستوى فاعلية برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تنمية المهارة الفنية من وجهة نظر الخريجين؟
٣. ما مستوى فاعلية برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تنمية المهارة الإنسانية من وجهة نظر الخريجين؟
٤. ما مستوى فاعلية برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تنمية المهارة الإدراكية (التصورية) من وجهة نظر الخريجين؟

٥. ما مستوى فاعلية برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تنمية المهارة الإدارية من وجهة نظر الخريجين؟

٦. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجات تقدير مستوى فاعلية برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تنمية المهارات القيادية من وجهة نظر الخريجين تُعزى إلى المتغيرات التالية (نوع العمل الحالي - الحصول على الدكتوراه - الخبرة)؟

٤. أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو الكشف عن مستوى فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في إعداد القادة التربويين من وجهة نظر الخريجين.

أما الأهداف الفرعية فهي كما يلي:

١. تحديد مستوى فاعلية برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تنمية المهارة (الذاتية- الفنية - الإنسانية - الإدراكية (التصورية) - الإدارية) من وجهة نظر الخريجين.

٢. الكشف عن الفروق الإحصائية في درجات تقدير مستوى فاعلية برنامج الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تنمية المهارات القيادية التي قد تُعزى إلى المتغيرات التالية (نوع العمل الحالي - الحصول على الدكتوراه - الخبرة).

٥. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، الذي يتناول الدور القيادي الذي يلعبه المديرون في المؤسسات التربوية وعنايتهم بالعمل، وبالجوانب الإنسانية للعاملين معه.

فالدور القيادي للمدير والمهارة التي تحكم سلوكه تساهم بشكل كبير في تحديد اتجاهات التطور الذي تشهده المؤسسات التربوية، كما لا يخفى على أحد ما للمهارات القيادية لمديري المدارس من دور في معنويات العاملين ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. تسهم نتائج هذه الدراسة في تقويم وتشخيص الواقع الفعلي لمخرجات برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في جامعة أم القرى،
٢. تسهم الدراسة الحالية في توضيح أهمية المقررات الدراسية بمرحلة الماجستير والأسلوب التعليمي الذي يتم فيه تقديم المعارف والمعلومات فيما يتعلق بالمهارات القيادية المختلفة، وبالتالي تساهم نتائج الدراسة في تقويم حقيقي للمناهج وطرق التدريس فهي تعتبر تغذية راجعة من قبل الخريجين .
٣. يتوقع من نتائج هذه الدراسة أن تستفيد منها عدة جهات منها وزارة التعليم العالي، والجامعات السعودية بالإضافة إلى وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات الحكومية والأهلية.
٤. يتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة المعلمين والمديرين في التعرف على سمات القائد التربوي ودوره في تنمية وارتقاء العملية الإدارية في المدارس مما ينعكس ذلك في تطور المجتمع.
٥. يتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين للقيام بدراسات وبحوث مستقبلية، تتناول جوانب أخرى في هذه الدراسة، خاصة إذا عرفنا أنه موضوع جديد لم يتم التطرق له من قبل، على حد علم الباحث.
٦. تسهم الدراسة الحالية في تحديد المهارات القيادية اللازم مراعاتها، عند اختيار ومفاضلة القيادات التربوية لإشغال الوظائف القيادية.
٧. تعتبر هذه الدراسة استجابة عملية لإجراءات توكيد الجودة الشاملة من خلال أن نوع التقويم لبرنامج أكاديمي يُعتبر تقويم خارجي وبالتالي تكون هذه الدراسة من ضمن حلقات الجودة الشاملة.
٨. إبراز جهود البرنامج والأهداف التي تم تحقيقها في الميدان التربوي، وتزويده بالقيادات التربوية والكوادر البشرية المؤهلة.

٦. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

(١) **الحد الموضوعي** : اقتصر موضوع الدراسة على التعرف على وجهات نظر خريجي برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى، في تقييم مستوى فاعلية برنامج الماجستير لإعداد القادة التربويين من خلال تحديد خمس مهارات قيادية ضرورية (الفنية والإنسانية، والتصورية الإدراكية، والإدارية).

(٢) **الحد الجغرافي**: تم تطبيق هذه الدراسة على خريجي برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط من قسم الإدارة التربوية والتخطيط (كلية التربية - جامعة أم القرى).

(٣) **الحد البشري**: الخريجون الذكور الذين حصلوا على درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط من جامعة أم القرى في خلال الاعوام الدراسية من عام ١٤٢٥هـ إلى عام ١٤٣١هـ.

(٤) **الحد الزمني**: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

٧. مصطلحات الدراسة:

(١) **الفاعلية**: عرّف كنعان (١٩٩٥م) الفاعلية بأنها "القدرة على تحقيق أقصى النتائج والخدمات التي يمكن تحقيقها باستخدام الموارد المتاحة أحسن استخدام" ص ٣٨٦. **وتعرف إجرائياً** بأنها مدى تحقق أهداف برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط بجامعة أم القرى من حيث إكساب الخريجين المهارات القيادية كما تقيسها أداة الدراسة.

(٢) **برنامج الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط**: هو برنامج مقدم إلى طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى في كلية التربية بقسم الإدارة التربوية والتخطيط، يتكون من (٤٤) ساعة معتمدة ويشتمل على (٨) ساعات معتمدة بالمتطلبات الكلية، و(١٠) ساعات معتمدة (متطلبات القسم)، و(١٤) ساعة معتمدة متطلبات التخصص، وساعتين معتمدتين مواد اختيارية، و(١٠) ساعات معتمدة لرسالة ماجستير. ويتطلب من الطلبة اجتيازها للحصول على درجة الماجستير، من أجل إعدادهم للعمل القيادي التربوي في مؤسسات المجتمع المختلفة.

٣) القيادة: عرّفها الطويل (١٤٢٦هـ) بأنها "دالة تفاعل الموقف ومتطلباته، والأنتباع وتوقعاتهم، والقائد وخصاله" ص١٧٤. ويعرفها العميان (٢٠٠٢م) أنها "عملية التأثير في الآخرين وتوجيه جهودهم نحو تحقيق غايات وأهداف المنظمة" ص٧٦.

وتعرف القيادة إجرائياً بأنها: القدرة في التأثير على سلوك الآخرين وتنسيق جهودهم وتوجيهها الوجه الصحيحة، كما يضمن تحقيق الأهداف برضا منهم وقناعة.

٤) القيادة التربوية: يُعرّفها البدرى (٢٠٠١م) بأنها "مجموعة العمليات القيادية التنفيذية والفنية، التي تتم عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني الساعي على الدوام إلى توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب، الذي يحفز الهمم ويبعث الرغبة في العمل الفردي والجماعي النشط والمنظم، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المحددة للمجتمع وللمؤسسات التعليمية" ص١٠٣.

ويعرف الباحث القيادة التربوية إجرائياً: بأنها عملية التأثير في العاملين للقيام بعملهم بحماس وطواعية دون حاجة إلى استخدام السلطة الرسمية.

٥) المهارة: عرفها الشكر (٢٠٠٢م) "أداء العمل بدقة وسرعة" ص٥.

وتعرف المهارة إجرائياً على أنها: القدرات التي يمكن اكتسابها وتنميتها لدى القائد، ومدى مقدرة على توظيفها عملياً أثناء ممارسته لأعماله الإدارية والفنية.

٦) المهارات القيادية التربوية: عرّفها عليّات (٢٠٠١م) "قدرة مديري المدارس في النجاح وفقاً لمقتضيات الموقف القيادي من خلال استخدامهم للسلطة والمرونة وفهم الآخرين، واتخاذ القرارات الصائبة لتحقيق الأهداف التربوية" ص١٧٤.

ويعرف الباحث المهارات القيادية إجرائياً: بأنها سلسلة المهارات المكتسبة التي تقيسها الاستبانة والتي تتمثل في ما يلي:

١. المهارات الذاتية: عرّفها حسن (٢٠٠٤م) أنها "مجموعة الاتجاهات الذهنية والسلوكية التي يتصف بها المدير كما أنها تتضمن مجموعة خصائص جسمية وعقلية وانفعالية تحدد معالم شخصية المدير القائد وتؤثر منفردة أو مجتمعة في سلوكه وتعامله مع الآخرين وفي استجابتهم له" ص٦١٤. ويتبنى الباحث هذا التعريف.

٢. **المهارات الفنية:** عرّفها عامر وعبدالرؤوف (٢٠٠٩م) بأنها "القدرة على استخدام الأساليب الخاصة بمجال تخصص معين، وعلى هذا فمدير المدرسة يجب أن يحرز نوعين من هذه المهارات أولهما مهارات استخدام الأساليب الفنية في مجال الإدارة مثل التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والرقابة، والاتصال، والمتابعة، والتقييم. وثانيهما مهارات التعليم والتدريس والتربية مثل مهارات إدارة الصف وطرق التدريس واستخدام الوسائل المعينة والتقييم" ص ١٤٠. ويتبنى الباحث هذا التعريف.

٣. **المهارات الإنسانية:** ويُعرّفها عامر وعبدالرؤوف (٢٠٠٩م) بأنها "القدرة على العمل مع الناس وحسن قيادتهم، فالمهارات الإنسانية تعكس قدرة القائد على التعامل مع العاملين وهي أكثر صعوبة من المهارة الفنية، كون مجالها أكثر تعقيداً أو تغييراً وتنوعاً من المجالات الفنية وأن التعامل مع الأفراد أكثر صعوبة من التعامل مع الأشياء" ص ١٤٠. ويتبنى الباحث هذا التعريف.

٤. **المهارات الإدراكية:** ويُعرّفها حسن (٢٠٠٤م) "أن تعكس قدرة القائد الإداري على إدراكه لوظائف وعلاقات وأبعاد ومكونات التنظيم، بمعناه الشامل وتتطلب النظر إلى المشكلات من منظور أكثر عمقاً" ص ١٤٣. ويتبنى الباحث هذا التعريف.

٥. **المهارات الإدارية:** يُعرّفها الباحث بأنها قدرة القائد وتمكنه من مهارات التخطيط المدرسي وإدارة الوقت بفاعلية وممارسة الرقابة والمتابعة للتحقق من انجاز الأعمال والإشراف على تنظيم الأعمال بالمدرسة، واتخاذ القرار المناسب بالوقت المناسب، ومتابعة تنفيذ الخطط بتقييم النتائج المتحققة، واستخدام النماذج لتقييم الأداء الوظيفي والاستفادة من الدراسات والبحوث وخبرات ذوي الاختصاص.

إجراءات الدراسة

تمهيد:

تناول هذا الفصل الإجراءات التي تمت في الدراسة الميدانية، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وأداتها من حيث خطوات بنائها، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، والأساليب والمعالجات الإحصائية وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتقييم المخرجات المدركة من الخريجين لأبرز المهارات القيادية المكتسبة، ومن ثم تحليلها كميًا وفقاً لمنهجية الدراسة الوصفية.

ثانياً: مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الخريجين الذكور من قسم الإدارة التربوية والتخطيط في جامعة أم القرى خلال الأعوام الدراسية من عام ١٤٢٥هـ إلى عام ١٤٣١هـ والبالغ عددهم (١٦٢). ويبين جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة حسب الأعوام الدراسية.

جدول (١)

التوزيع النسبي لأعداد الخريجين بالأعوام السابقة

النسبة المئوية	أعداد الخريجين	سنوات التخرج
٨%	١٣	١٤٢٥هـ
٣%	٥	١٤٢٦هـ
٢٤%	٣٩	١٤٢٧هـ
٢٧%	٤٤	١٤٢٨هـ
٤%	٦	١٤٢٩هـ
١٥%	٢٤	١٤٣٠هـ
١٩%	٣١	١٤٣١هـ
١٠٠%	١٦٢	المجموع

وقد تم الوصول إلى (١١٨) خريجاً من مجتمع الدراسة بنسبة ٧٣% للخريجين شكّلوا أفراد العينة المتاحة فكان عدد الاستبيانات التي تم التواصل معهم والحصول على البيانات (٩٢) خريجاً بنسبة ٧٨% من العدد الكلي للعينة المتاحة و بنسبة ٥٧% من مجتمع الدراسة. والذين شكّلوا عناصر وحدة التحليل.

ثالثاً: خصائص أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

أ) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب العمل الحالي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة وفقاً لفئات العمل الحالي كما قاستها الاستبانة وبيين جدول (٢) النتائج.

جدول (٢)

التوزيع النسبي لأفراد مجتمع الدراسة حسب العمل الحالي

العمل الحالي	العدد	النسبة المئوية
معلم	٣٠	٣٢.٦%
مدير مدرسة	١١	١٢%
مشرف	١٧	١٨.٥%
وكيل	٢٠	٢١.٧%
وظائف أخرى	١٤	١٥.٢%
المجموع	٩٢	١٠٠%

توزيع مجتمع الدراسة حسب الحصول على الدكتوراه:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمستويات متغير الحصول على الدكتوراه كما تبينه النتائج بجدول (٣).

جدول (٣)

التوزيع النسبي لأفراد مجتمع الدراسة حسب الحصول على الدكتوراه

النسبة المئوية	العدد	الحصول على الدكتوراه
٧.٦%	٧	ملتحق فيها
٥.٤%	٥	حاصل عليها
٨٧%	٨٠	غير ملتحق
١٠٠%	٩٢	المجموع

ج) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمستويات متغير سنوات الخبرة كما تبينه النتائج بجدول (٤):

جدول (٤)

التوزيع النسبي لأفراد مجتمع الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	%
أقل من ٥ سنوات	--	--
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٠	٢١.٧%
من ١٠ سنوات فأكثر	٧٢	٧٨.٣%
المجموع	٩٢	١٠٠%

رابعاً: أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، تم بناء استبانته لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة، حيث عمد الباحث في إعدادها على مراجعة الدراسات السابقة المشابهة كدراسة الغامدي (١٩٩٨م)، والأبحاث والرسائل العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

خامساً: وصف أداة الدراسة:

لقد تمّ تصميم الاستبانة بحيث تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدعم موضوع الدراسة من خلال علاقتها المباشرة بأهداف الدراسة وأسئلتها.

سادساً : مفتاح التصحيح ومعيار الحكم على الفاعلية:

تم صياغة جميع عبارات الأبعاد في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدلّ الدرجة المرتفعة على وجود درجة عالية من السمة المقيسة "فاعلية برنامج الماجستير في اكتساب وتنمية المهارات القيادية". والدرجة المنخفضة تدلّ على وجود درجة قليلة من السمة المقيسة، وذلك وفق تدرج ليكرت الخماسي (Likert) لتقدير درجة فاعلية ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضه جداً) .

سابعاً: صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

يشير صدق الاستبانة إلى قدرة الاستبانة أن تقيس ما أعدت لقياسه، ومن أجل التأكد من ذلك فقد أمكن الاستدلال بثلاثة طرق للتأكد من الصدق وهي: صدق المحكين أو ما يُعرف بالصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي بقياس معامل ارتباط بيرسون بين استجابات العينة الاستطلاعية على العبارات ودرجة كل بُعد على حدة، وصدق التكوين بحساب معامل ارتباط استجابات العينة الاستطلاعية على الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة،

ثامناً: ثبات أداة الدراسة:

للتحقّق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بحساب درجة ثبات كل بُعد من أبعاد الاستبانة على حدة، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). وكذلك بطريقة حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون، وتم تطبيق الاستبانة بصورتها الأولية على عينة استطلاعية لأغراض التحقق من الثبات للإبعاد وللاستبانة ككل.

تاسعاً: إجراءات تطبيق الدراسة:

تولَّى الباحثُ بنفسه توزيع الأداة وجمعها من الخريجين من خلال ترتيبات خاصة بالتواصل معهم عبر الهاتف والجوال والبريد الإلكتروني وخدمة الواتس أب، حيث استمرت عملية توزيع الاستبانات وجمعها مدة شهر. وقد حرص الباحث على التواصل والاتصال بجميع مجتمع الدراسة الكلي والبالغ عددهم (١٦٢) خريجاً من برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى. وقد تم الوصول إلى (١١٨) خريج فقط من مجتمع الدراسة بنسبة ٧٣% للخريجين شكّلوا مجتمع الدراسة المتاحة فكان عدد الاستبانات التي تم التواصل معهم والحصول على البيانات (٩٢) خريجاً بنسبة ٧٨% من العدد الكلي للعينة المتاحة، وبنسبة ٥٧% من مجتمع الدراسة. والذين شكّلوا عناصر وحدة التحليل.

عاشراً: المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

بالإضافة إلى ما تمّ استخدامه سابقاً لتقنين أداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "كرونباخ الفا" (Cronbach Alpha)، ومعامل سبيرمان وبراون للجزئية النصفية، فإنه تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات التي تمّ جمعها من واقع تطبيق الاستبانة على أفراد مجتمع الدراسة:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
٣. تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) .
٤. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t test).
٥. الاختبار اللامعلمي كورسكال واليس Kruskal Wallis للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية حول درجة فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط لاكتساب المهارات القيادية بأبعدها وفقاً للحصول على الدكتوراه (حاصل/ ملتحق/ غير حاصل) ولتحديد اتجاه الفروق فقد تم استخدام اختبار مان وتني (Mann - Whitney U) المستخدم كبديل للمقارنات اللامعلمية بين وسطين، وذلك لإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات الثلاثة.

نتائج الدراسة

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

تناول في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات والبحوث والدراسات المستقبلية.

أولاً: ملخص نتائج الدراسة:

توصلت النتائج الى مايلي:

(١) أن المتوسط الكلي لدرجة فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في تنمية المهارات القيادية كما يراها الخريجون بلغ (٣.٦٢) بدرجة فاعلية عالية، وبانحراف معياري (٠.٧١) وكانت أعلى المهارات القيادية التي تم تنميتها واكتسابها من برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط هي المهارات الذاتية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٥) ثم المهارات الإدارية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٣) ثم المهارات الإنسانية (٣.٥٨) ثم المهارات الفنية (٣.٥٦) بالترتبة قبل الأخيرة، ثم المهارات التصورية الإدراكية بالترتبة الأخيرة (٣.٥٠).

(٢) أن المتوسط العام لبُعد فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في تنمية واكتساب المهارات الذاتية عالية، وظهرت عباراتها بدرجة عالية.

(٣) أن المتوسط العام لبُعد فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في تنمية واكتساب المهارات الفنية لدى الخريجين بدرجة عالية. حيث ظهرت جميع عباراتها بدرجة عالية، باستثناء عبارة واحدة " تمي القدرة على متابعة الأعمال الفنية للعاملين"، حيث ظهرت بدرجة متوسطة.

(٤) أن المتوسط العام لبُعد فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في تنمية واكتساب المهارات الإنسانية لدى الخريجين عالية، حيث ظهرت جميع عباراتها بدرجة عالية، باستثناء عبارة واحدة "الاحتفاظ بالأراء عند مخالفتها للآخرين تجنبا للخلاف".

(٥) أن المتوسط العام لبُعد فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في تنمية

واكتساب المهارات الإدراكية (التصورية) لدى الخريجين عالية.

(٦) أن المتوسط العام لُبعد فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في تنمية واكتساب المهارات الإدارية لدى الخريجين بدرجة عالية، حيث ظهرت جميع عباراتها بدرجة عالية، باستثناء عبارة واحدة بدرجة متوسطة وهي "استخدام الأساليب الفعالة في إدارة الصراع".

(٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة من الخريجين حول فاعلية ماجستير الإدارة والتخطيط في تنمية واكتساب المهارات القيادية ككل وأبعادها وفقاً لمتغير العمل الحالي.

(٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة من الخريجين حول فاعلية ماجستير الإدارة والتخطيط في تنمية واكتساب المهارات القيادية ككل وأبعادها وفقاً لمتغير الخبرة لصالح من عشرة فأكثر.

(٩) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقدير الخريجين لدرجات فاعلية برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط في تنمية واكتساب مهارات القيادة بأبعادها، وفقاً لمتغير الحصول على الدكتوراه، لصالح الخريجين الملتحقين مقابل غير الحاصلين على الدكتوراه ولصالح الحاصلين مقابل غير الحاصلين على الدكتوراه، وتبين وجود فروق في تنمية مهارة الإدراكية والإدارية لصالح الحاصلين على الدكتوراه مقابل الملتحقين ببرامج الدكتوراه.

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

١. التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة ، تقدم الدراسة التوصيات التالية وهي كما يلي:

١. ضرورة المحافظة على مستوى برنامج الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط والتي تبين من النتائج أن مستوى فاعليته في تنمية واكتساب المهارات القيادية والتي ظهرت بدرجة عالية، وتطويره في نفس الاتجاه، والتي تبين من النتائج أن مستوى فاعليته في تنمية واكتساب المهارات القيادية ظهرت بدرجة عالية.
٢. الاستفادة من طلاب ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط ذوي الخبرات الطويلة في التقييم الفصلي أو السنوي للمقررات الدراسية وطرائق تدريسها ومدى الاستفادة الفعلية بالميدان التربوي.
٣. الاستفادة من طلاب الدكتوراه سواء المتحقيين أو الخريجين من برنامج الدكتوراه بالإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في تقييمهم لمستوى المقررات المطروحة بالماجستير ومدى الاستفادة الفعلية منها بواقع الحياة العملية.

٢. المقترحات:

لمّا كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعيًا إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة فإنّ الباحث يقترح ما يلي:

١. توجيه طلاب وطالبات الدراسات العليا في أقسام الإدارة التربوية في الجامعات السعودية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول تقويم البرامج التربوية كالمجستير والدكتوراه في فاعليتها لتحقيق أهدافها أو فاعليتها في تنمية المهارات القيادية الأخرى التي لم تتناولها الدراسة الحالية.
٢. تبني إقامة ورش عمل تطبيقية يتم تطبيقها بعد الانتهاء من كل فصل دراسي وبداية الفصل الدراسي الجديد، حول تقييم المواد والمقررات التي تمّ دراستها بالفصل السابق ومشاركة طلاب الماجستير فيها خاصة أصحاب الخبرات الإدارية الطويلة وطلاب الدكتوراه من أجل التحسين المستمر في طرائق واستراتيجيات التدريس وتطوير المقررات وتحديثها.
٣. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مؤشراً مبدئياً لتقويم برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط وبالتالي ضرورة النظر في نتائجها من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وذلك لتأكيد الجودة والاعتماد الأكاديمي والذي تطمح الجامعة لتحقيقه في جميع كلياتها بما فيها كلية التربية.

ثالثاً: البحوث والدراسات المستقبلية:

يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات المماثلة، ومن البحوث المقترحة ما يلي:

١. إجراء دراسات أخرى مماثلة لهذه الدراسة في مجال تقويم البرامج التربوية، سواء بأقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية أو الأقسام الأخرى بكلية التربية بجامعة أم القرى.
٢. تكرار تطبيق الدراسة في الواقع الميداني في جامعات أخرى، من المملكة العربية السعودية ومقارنتها بهذه الدراسة.
٣. تكرار تطبيق الدراسة على طالبات ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط، بجامعة أم القرى والجامعات السعودية الأخرى.
١. إجراء دراسة تجريبية أو دراسة مقارنة بين فاعلية برامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بين بعض الجامعات السعودية، من حيث فاعليتها في تنمية المهارات القيادية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم (١٧٤١هـ): لسان العرب، ج١٢، بيروت: دار صادر.
- البدري، طارق عبد الحميد (٢٠٠٢م): أساسيات الإدارة التعليمية ومفاهيمها، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- بن دهيش والشلاش وخالد ورضوان (٢٠٠٩م): الإدارة والتخطيط التربوي: أسس نظرية وتطبيقات عملية، الرياض: مكتبة الرشد.
- بن نوار صالح (٢٠٠٦م) فعالية التنظيم في المؤسسات الاقتصادية ، قسنطينة مكتبة الاتصال للبحث و الترجمة .
- جامعة أم القرى (١٤٢٥هـ): دليل كلية التربية، مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى.
- جون جاكسون واخرون (١٩٨٨م) نظرية التنظيم منظور كلي للادارة ، ترجمة خالد حسن زروق ، مراجعة حامد سوداي عطية ، معهد الادارة العامة ، السعودية.
- الحاج ومجيد وجريسات (٢٠٠٨م): دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، القاهرة: الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.
- حسن، ماهر محمد صالح (٢٠٠٤م): القيادة - أساسيات ونظريات - ومفاهيم، الأردن: دار الكندي.
- خليل ، نبيل سعد (٢٠٠٩م) : الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع
- الدعدي، عبدالرحيم طفيف (٢٠٠٨م): درجة ملائمة برمج درجة ملائمة برامج تدريب مديري المدارس في الإدارة المدرسية بجامعة أم القرى

- لاحتياجاتهم التدريبية من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- رضا، هاشم حمدي (٢٠١٠م): إدارة التحول والقيادة الفعالة، عمان: دار الراجحي،
- عصام بن أحمد (٢٠٠٧م) بناء فرق العمل، المملكة العربية السعودية، جدة.
- شحاتة، حسن (٢٠٠١م): التعليم الجامعي والتقويم الجامعي "بين النظرية والتطبيق"، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- الشريف، طلال عبدالملك (٢٠٠٤م): الأنماط القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر العاملين بأمانة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الشريف، شوقي السيد (٢٠٠١م) معجم مصطلحات العلوم التربوية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- الشكر، غازي أحمد (٢٠٠٢م): الدورة التمهيدية للمديرين المساعدين الجدد حول فلسفة ومفهوم وأهداف وأدوار الإدارة المدرسية، وزارة التربية والتعليم، البحرين.
- الطويل، هاني عبد الرحمن صالح (١٤٢٦هـ): الإدارة التعليمية مفاهيم.. وآفاق، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عابدين، محمد عبدالقادر (٢٠٠٥م): الإدارة المدرسية الحديثة، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عاشور، محمد علي، وآخرون (٢٠٠٢م): تقويم مدى فعالية برنامج الإدارة العليا للقيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم بالأردن، مجلة جامعة دمشق، ع (١٨)، ص (٩٦-٥١).

- عامر، ربيع، عبدالرؤوف، طارق (٢٠٠٩م): الإدارة المدرسية واتخاذ القرار، القاهرة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- عليمات، صالح ناصر (٢٠٠١م): القدرة على القيادة التربوية لمديري المدارس الأساسية ومديراتها في محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، دمشق: مطابع دار البعث.
- العميرة، محمد حسن (٢٠٠٢م): مبادئ الإدارة المدرسية، عمّان: دار المسيرة.
- العميان، محمود سلمان (٢٠٠٢م): السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، عمّان: دار وائل.
- العتري، فايزه بنت الحميدي. (١٤٢٥هـ). قياس فعالية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الغامدي، علي أحمد بن رافع (١٩٩٨م): أثر برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط على أداء مديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- القريوتي محمد قاسم (٢٠٠٠م) نظرية المنظمة و التنظيم ، عمان ، دار وائل للنشر و التوزيع.
- كنعان، نواف (١٩٩٥م): القيادة الإدارية، ط٥(طبعة مزيدة)، عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- كنعان، نواف (٢٠٠٢م): القيادة الإدارية، ط٥(طبعة مزيدة)، عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مجمع اللغة العربية.(٢٠٠٤م) ، المعجم الوسيط . مكتبة الشروق الدولية.

- مصطفى، أحمد سعيد (١٩٩٥م): المدير في عالم متغير، رؤية مدير القرن الحادي والعشرين، مصر: جامعة الزقازيق.
- المطوع حسين وآخرون (١٤١٠هـ) التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي : دراسة مقارنة " ذات السلاسل ، الكويت .
- النفيعي، صالح مزيد خاتم (٢٠٠٣م): درجة ملاءمة برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى للاحتياجات التدريبية لضباط الامن العام بمنطقة مكة المكرمة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى - كلية التربية.
- الهواري، سيد محمد (١٩٩٧م): ملامح مدير المستقبل من القيادة التبادلية إلى القيادة .

- ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bardeaux, Joseph albert (1994): the efficacy of university preparation of meat the expectations of the role of elementary principals Missouri, (**phd**) Saint-Louis university.
- Brown, Norris L (1995): Administration Mentoring program their perceived impact upon entry-year principals in urban school districts (**Phd**) the university of Dayton.
- Harrison, Pamela taylor (1993): The critical Elements of Effective principal preparation: A Delphi study (Effective Principals ,**EDD**, East texas university.
- Treseder, Robwrt Garland (1995): Factors Affecting the reputations of institutions providing **MFA programs** (Art Colleges) University of Wisconsin.